تحليل كتاب القراءة العربية وفق مهارات التفكير التأملي للصف السادس للابتدائي

م.م. محمد يعقوب يوسف
مديرية تربية بابل

Analysis of the Arabic reading book according to reflective thinking skills for the sixth grade of primary school

Asst. Lec. Mohammed Yaqoub Youssef
Babylon Education Directorate
Hdkddj874@gmail.com

Abstract :

The current research aims to analyze the Arabic reading book for the sixth grade of primary school according to reflective thinking skills. To achieve this goal, the researcher reviewed the literature that dealt with reflective thinking skills. Through this, the researcher built the research tool, and it consisted of (17) indicators distributed among (5) Key skills, which the researcher presented to the experts and specialists in the Arabic language and its curricula and teaching methods, to express their opinions and comments on them. In light of this, the researcher modified some indicators, until the research tool was completed and reached its final form, which includes (the skill of contemplation and observation) and includes (3)) indicators, while the skill (detecting fallacies) included (4) indicators, the skill (reaching conclusions) included (3) indicators, the skill (giving convincing explanations) included (3) indicators, and finally the skill (developing available solutions) included (3)) indicators, and then the researcher began analyzing the content of the Arabic reading topics in light of indicators of reflective thinking skills. To ensure the stability of the analysis, the researcher used two methods, the first between the researcher and himself after a period of time of (21) days, and the other between the researcher and other analysts, and with the researcher using the Holsti equation. The reliability coefficient between the researcher and himself was (89.79%), between the researcher and the first analyst (88.51%), and between the researcher and the other analyst (86.12). In order to extract the results, the researcher used frequencies and percentages for the skills and indicators, and compared the percentage with the hypothetical arithmetic average. To know the extent to which the skills and indicators were achieved, the results of the research resulted in the following

1- The (skill of contemplation and observation), (the skill of detecting fallacies), and (the skill of giving convincing explanations) were achieved as they obtained percentages higher than the hypothesized arithmetic average

2. - Both (the skill of arriving at conclusions) and (the skill of developing available solutions) were not achieved because they obtained percentages lower than the hypothesized arithmetic average. In light of the results, the researcher recommended the necessity of balance in the percentages of contemplative thinking skills in the content of the Arabic reading book, and came out The researcher proposed an analysis of the Arabic language book for the first intermediate grade according to reflective thinking skills

الملخص :- يهدف البحث إلى تحليل كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي وفق مهارات التفكير التأملي ،ولتحقيق هذا الهدف عمد الباحث إلى مراجعة الادبيات التي تناولت مهارات التفكير التأملي ، من طريق ذلك قام الباحث ببناء أداة البحث ، وتألفت من (١٧) مؤشراً توزعت على (٥) مهارات رئيسة ،عرضها الباحث على السادة الخبراء المتخصصين باللغة العربية ومناهج وطرائق تدريسها ، لإبداء آرائهم وملحوظاتهم عليها ،وفي ضوء ذلك عدل الباحث في بعض المؤشرات ، إلى أن اكتملت أداة البحث ووصلت إلى صورتها النهائية والتي تضم (مهارة التأمل والملاحظة) وتضم (٣) مؤشرات ، بينما ضمت (مهارة الكشف عن المغالطات) (٤) مؤشرات ، وضمت (مهارة الوصول إلى استنتاجات) (٣) مؤشرات ، وضمت (مهارة اعطاء تفسيرات مقنعة) (٣) مؤشرات ، وأخيراً ضمت (مهارة وضع حلول متاحة) (٣) مؤشرات ، ومن ثم شرع الباحث بتحليل محتوى موضوعات كتاب القراءة العربية ، في ضوء مؤشرات مهارات التفكير التأملي ،وللتأكد من ثبات التحليل استعمل الباحث طريقتين الأولى بين الباحث ونفسه بعد مدة زمنية مقدارها (٢١) يوماً، والاخرى بين الباحث ومحللين آخرين ، وباستعمل الباحث معادلة (هولستي) بلغ معامل الثبات بين الباحث ونفسه (٨٩,٧٩%)، وبين الباحث والمحلل الاول (٨٨,٥١%) ، وبين الباحث والمحلل الاخر (٨٦,١٢%) ، وبهدف استخراج النتائج استعمل الباحث التكرارات والنسب المئوية للمهارات والمؤشرات ومقارنة النسبة المئوية بالمتوسط الحسابي الفرضي ، ذلك لتعرف مدى تحقق المهارات والمؤشرات فأسفرت النتائج عن البحث على ما يأتي :

١- تحقق كل من (مهارة التأمل والملاحظة ،ومهارة الكشف عن المغالطات ،و مهارة اعطاء تفسيرات مقنعة) كونها حصلت على نسب مئوية أعلى من المتوسط الحسابي الفرضي .

٢- عدم تحقق كل من (الوصول إلى استنتاجات ، ومهارة وضع حلول متاحة) كونها حصلت على نسب مئوية أقل من المتوسط الحسابي الفرضي .

وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة التوازن في نسب مهارات التفكير التأملي في محتوى كتاب القراءة العربية ، وخرج الباحث بمقترحات منها تحليل كتاب اللغة العربية للصف الاول المتوسط على وفق مهارات التفكير التأملي .

الكلمات المفتاحية : مهارات التفكير التأملي – كتاب القراءة العربية – الصف السادس الابتدائي

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً / مشكلة البحث :إن صعوبات تعلم القراءة هي الاكثر شيوعا، و قد تكون بعض الموضوعات في كتاب القراءة فوق طاقة التلميذ العقلية،(الموسوي و رائد، ٢٠٢٠: ١٨٦) و من طريق ملاحظة الواقع الحالي لتلامذة الصف السادس الابتدائي لاحظ الباحث أن هناك ضعفا في مهارات التفكير التأملي، لدى التلامذة و لعل السبب في هذا الضعف هو قلة احتواء كتاب القراءة لمهارات التفكير التأملي، أذ لابد ان يتلقى التلامذة ما يدعم و يثير مهارات التفكير اثناء يومهم الدراسي بشكل عام ، و هذا يتطلب النظر الى موضوعات القراءة بشكل مستمر، و تقصير الزمن المستغرق في استعمالها لكي تصبح على صورة مهارة ، ولكون الباحث على اتصال مباشر بالعملية التدريسية و بالتلميذ، بصفته معلما لمادة اللغة العربية لسبع سنوات ، درس خلالها القراءة للمراحل جميعها ، شعر الباحث من طريقها بافتقار كتاب القراءة المقرر تدريسه للصف السادس الابتدائي في اغلب موضوعاته لمهارات التفكير التأملي وهذا ما دفع الباحث الى تحليل كتاب القراءة للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التفكير التأملي.

ثانياً / أهمية البحث : تأتي اهمية اللغة العربية بصفتها نظام من الاصوات و العلامات و الرموز التي تستعمل كوسيلة للتواصل ، وكونها نشاط لا يمكن لأي إنسان الاستغناء عنها سواء كانت منطوقة أم مكتوبة أم لغة إشارات، فهي وعاء الثقافة ، وأداة الاتصال بين الماضي والحاضر، ولتداخل التفكير في أثناء القراءة نجد التفكير احتل حيزا بارزا في أدبيات البحوث التربوية باعتباره اكثر مهارات السلوك الانساني تعقيدا ، و الطريقة التي تمكن التلامذة من توظيف معارفهم بهدف تحقيق اهدافهم و حل المشكلات التي تواجههم ، كما تعد ممارسة التفكير التأملي من السمات التي تقود التلامذة إلى اكتشاف عالمهم و ما يحتويه من مكونات ووفقا لهذه الغايات فقد تعددت الانماط في التفكير ، و من ضمنها التفكير التأملي باعتباره شكلا من أشكال التفكير العلمي الذي يقوم على اسس عقلانية و موضوعية ، (قطامي : ٢٠٠١)

ثالثاً : هدف البحث :يهدف البحث الحالي الى تحليل موضوعات كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي .

رابعاً / حدود البحث :

١- الحد المعرفي: يقتصر البحث الحالي على تحليل موضوعات القراءة العربية للصف السادس الابتدائي المعتمد من وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج للعام الدراسي .

٢- الحد المكاني: العراق

٣- الحد الزمني : العام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

خامساً / تحديد المصطلحات

أ- القراءة : هي عملية تحويلية يناقش فيها القارئ المعنى و آليات المقروء لفهمه ، و القراءة نشاط فكري تساعد التلامذة على اكتساب المعارف و تثير لديهم الرغبة في الكتابة ، و ضمن القراءة تزداد معرفة التلامذة بالكلمات و الجمل (عاشور ، و محمد ، ٢٠١٣: ٦١).

و يعرف الباحث كتاب القراءة العربية اجرائيا هي عملية التعرف على الحروف و الكلمات و فهمها و النطق بها .

ب – المهارة : هي القدرة على القيام بعمل لما يتعلمه الإنسان حركيا و عقليا مع توفير الوقت و الجهد والتكاليف .

ت – مهارات التفكير التأملي : هي المهارات التي تقدم تفسيرات مقنعة والقدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة وتقوم تلك الخطوات على تطورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة ،(الجمال، ٢٠١٩:١٠)

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: الجانب النظري: يهيئ الجانب النظري الأسس والقواعد التي يعتمد عليها الباحث في دراسته، والخلفية العلمية النظرية التي يحتاجها، ويساعده على فهم الموضوعات والمعلومات التي تخص بحثه، ويعطيه فكرة شاملة عن مضمونه والأهداف التي يرجو الوصول إليها. (العساف، ٢٠٠٦: ٥٥).

١. **اللغة والمعرفة:** تعد اللغة مرآة الشعب ومستودع تراثه وديوان أدبه، وسجل مطامحه وأحلامه، ومفتاح أفكاره وعواطفه، وهي فوق هذا وذاك رمز كيانه الروحي وعنوان وحدته وتقدمه وخزانة عاداته وتقاليده، وبهذا فإن معرفة هذه اللغة تفتح للإنسان آفاقًا بعيدة رحبة من التجارب والمعارف والأفكار وتمكنه من أن يطل على حياة الماضين بكل شعوبهم وأجيالهم وطبقاتهم ومذاهبهم، فيطلع على عادتهم وتقاليدهم وكذلك يطلع على تراث أمته الفكري والحضاري والاجتماعي،

وبذلك يكون أكثر وعيًا وأثرى فكرًا وأوسع معرفة وأكثر قابلية على الابداع والإنتاج.(المعتوق، ١٩٩٦: ٣٥).

وتعد اللغة جزءًا ضروريًا وهامًا من جوانب المعرفة، واللغة أداة جيدة للبحث في ميدان العمليات المعرفية، والمفتاح لفهم الكثير عن السلوك البشري، ومن طريقها تنتقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية بمختلف صورها، ومن طريقها أيضًا لا ينقطع الإنسان عن الحياة بموته؛ ذلك أن اللغة تعينه على الامتداد تاريخًا ليسهم في تشكيل فكر وثقافة وحياة الأجيال الآتية. (يوسف،١٩٩٠: ١٣).

٢. **وظائف اللغة:** هنالك نظرتان مختلفتان فيما يخص وظائف اللغة: فالنظرة الأولى تركز على الجانب العقلي من اللغة: وهو التعبير عن الأفكار والعواطف والانفعالات، والثانية تركز على الجانب الاجتماعي منها: وهو تصريف شؤون المجتمع الإنسانية، ومن طريق اللغة يستطيع الفرد جمع الأفكار التي نشأت عن موقف تعليمي معين ليتخذها منطلقًا للبحث عن حل للموقف المشكل الذي يواجههُ، وتعد أيضًا وسيلة لتنمية التفكير، فالطفل يدرك العالم أولًا عن طريق حواسه؛ لكنه حين يكبر يستعمل اللغة في تجميع هذه المدركات في صورة مجردة وفي صورة فئات أو عناصر أو مفاهيم، ولا سبيل إلى ذلك إلا باللغة.(بغدادي، ٢٠١٣: ١٢٣)، وتقسم وظائف اللغة على النحو الآتي:

١. الوظيفة ة(Instrumental function) : يقصد بها استعمال اللغة للحصول على الأشياء المادية مثل: الطعام، والشراب. (أنا أريد).

٢. الوظيفة التنظيمية:(Regulatory function): يقصد بها استعمال اللغة من أجل إصدار أوامر للآخرين وتوجيههم. (افعلْ ما أطلب منك).

٣. الوظيفة التفاعلية:(Interactional function): يقصد بها استعمال اللغة من أجل تبادل المشاعر والأفكار بين الفرد والآخرين. (أنا وأنت).

٤. الوظيفة الشخصية:(Personal function): يقصد بها استعمال اللغة من أجل أن يعبر الفرد عن مشاعره وأفكاره. (إنني قادمٌ). (يوسف،١٩٩٠: ٢٣)

٥. الوظيفة الاستكشافية:(Heuristic function): يقصد بها استعمال اللغة من أجل الاستفسار عن أسباب الظواهر. (أخبرني عن السبب)

٦. الوظيفة التخيلية:(Imaginative function): يقصد بها استعمال اللغة من أجل التعبير عن التخيلات وتصورات الفرد. (دعنا نتظاهر)

٧. الوظيفة البيانية: (Representational function): يقصد بها استعمال اللغة من أجل تمثيل الأفكار والمعلومات، وتوصيلها إلى الآخرين. (لدي شيء أريد إبلاغك به).

٨. وظيفة التلاعب باللغة:(Play function) : يقصد بها اللعب باللغة، وبناء كلمات منها حتى ولو كانت بلا معنى.

٩. الوظيفة الشعائرية:(Ritual function) : يقصد بها استعمال اللغة لتحديد شخصية الجماعة، والتعبير عن السلوكيات فيها. (كيف حالك). (طعيمة، ٢٠٠٤: ١٥٤).

وذكرت (أبو محفوظ) وظائف للغة أخرى أبرزها:

١. وسيلة للتعبير عما في النفس، وأداة للتفكير.

٢. وسيلة للاتصال بين الأفراد.

٣. وسيلة للاطلاع على الثقافات الأخرى من طريق القراءة.

٤. وسيلة للإقناع والتأثير والمحادثة. (أبو محفوظ، ٢٠١٧: ١٢).

بينما حدد (عطا) خمسة وظائف للغة هي:

١. تجعل للمعارف والأفكار البشرية قيمًا اجتماعية؛ بسبب استعمال المجتمع اللغة للدلالة على معارفه وأفكاره.

٢. تحتفظ بالتراث الثقافي والتقاليد الاجتماعية جيلًا بعد جيل.

٣. تمكن الفرد من التعبير عن مطالبه وحاجاته النفسية؛ مما يحقق له الصحة النفسية.

٤. تزود الفرد بأدوات التفكير وتمكنه من تنمية الجانب الفكري عنده، فالتفكير الصحيح وراء كل حضارة إنسانية مشرقة.

٥. تساعد الفرد على التذوق الجمالي من طريق المسموع أو المقروء. (عطا،٢٠٠٦: ٤٧).

٣. طبيعة اللغة:

أولًا: تمثل اللغة مقدرة ذهنية تتكون من مجموعة من المعارف اللغوية، بما فيها المعاني والمفردات والأصوات والقواعد التي تنظمها جميعًا تتولد وتنمو في ذهن الفرد ناطق اللغة أو مستعملها فتمكنه من إنتاج عبارات لغته كلامًا أو كتابة.

ثانيًا: اللغة مكتسبة فالإنسان لا يولد بها، وإنما يولد ولديه الاستعداد الفطري لاكتسابها، ويدفعه لهذا الاكتساب في العادة شعوره بالانتماء إلى مجموعته البشرية نفسيًا واجتماعيًا وحضريًا ورغبته في التعايش وتبادل المنافع والمصالح بينه وبين أفراد هذه المجموعة. (خوالده، ٢٠١٦: ٣٠).

ثالثًا: إن هذه المقدرة المكتسبة تتمثل في نمط متعارف عليه بين أفراد أمة ما، إذ يطلق عليها الجماعة اللغوية الناطقة بلغة ما.

رابعًا: تُعد اللغة أداة يتصل فيها أفراد مجتمع معروف. (النوايسه، وإيمان، ٢٠١٥: ١٧).

٤ .القراءة: كان ينظر إلى القراءة في البداية على إنها تعرف الرموز المكتوبة من حروف وكلمات وجمل والنطق بها، وهذا هو المفهوم الميكانيكي أو الآلي أو اليسير للقراءة إذ يركز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعرفها، والنطق بها دون الاهتمام بالفهم، ونتيجةً للتقدم الذي طرأ على المجتمعات، والبحوث التي أجريت تطورَ مفهوم القراءة فأصبحت عملية فكرية ترمي إلى الفهم، أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار ثم تطور هذا المفهوم مرة أخرى بأن أضيف إليه عنصر آخر هو تفاعل القارئ مع النص المقروء إذ يستطيع أن يتذوق وينتقد أي يصدر حكمًا عليه إيجابيًا أم سلبيًا. (لافي، ٢٠٠٦: ١١).

والقراءة عملية تحويلية يناقش فيها القارئ المعنى وآليات المقروء لفهمه أو تفسيره، في أثناء القراءة، إذ لا يتجه المعنى من الصفحة إلى القارئ، وبدلًا من ذلك تتضمن القراءة مناقشة القارئ للنص من طريق عوامل متعددة مثل معرفة القارئ المتعلقة بالموضوع، وغرض القارئ من القراءة، ولغة المجتمع الذي يعود إليه القارئ وثقافة وتوقعات القارئ من القراءة من منطق الخبرات السابقة.(عاشور، ومحمد، ٢٠١٣: ٦١)، وهي عنصر أساس وهام لتطوير مقدرة الإنسان على التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة، وعادة ما تتكون القراءة تدريجيًا عندما يُحاط الطالب بالكتب ويرى من حوله جميعهم يقرأون في البيت، والمدرسة، والحديقة، والشارع...الخ، والقراءة من أهم وسائل الاتصال بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه، بها تزداد معلوماته، ويكشف عن حقائق كانت مجهولة فيما يخصه، كما أنها مصدر سروره وسعادته وتكوينه النفسي، وبها يكتسب المعرفة وبها يُهذب عواطفه وانفعالاته، ولا يقتصر أثر القراءة على ذلك فقط بل هي خير ما يساعد الإنسان على التعبير.(عواد، وزيدان،٢٠١١: ١٥)، فهي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدى هذه المعاني، ويفهم من هذا أن عناصر القراءة ثلاثة هي:

١. المعنى الذهني.
٢. اللفظ الذي يؤدى به.
٣. الرمز المكتوب.

ومهمة المدرسة هي التأليف السريع بين هذه العناصر الثلاثة، التي تتم القراءة باجتماعها، والبدء بالرمز، والانتقال منه إلى لغة الكلام يسمى قراءة، والعكس يسمى كتابة، وترجمة الرموز إلى المعاني قراءة سريعة، وترجمتها إلى ألفاظ مسموعة قراءة جهرية. (حسين، ٢٠٢٠: ١٣٧)

وأصل القراءة أن تكون أولًا للفهم؛ لأن الذاكرة طويلة المدى في حال الفهم تنظم ذاتها تبعًا للفهم في فاعلية أكثر وبجهد أقل، لا يدركها القارئ، والفهم أساس عملية القراءة، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح، وهذا الفهم القرائي لا يحدث فجأة؛ لأنه ليس عملية سهلة ميسورة يتوقف عند حد التعرف الرموز المكتوبة والنطق بها، وإنما هو عملية معقدة تسير في مستويات متباينة وتتطلب قدرات وإمكانات عقلية، وتحتاج إلى كثير من المران والتدريب وإعمال الفكر والتفسير والتحليل والموازنة والنقد. (عبد الاه، ٢٠٠٨: ٦١). فهي مخرج فعّال من مخرجات الأنشطة الحرة، وتأثيرها وفعاليتها تنجم عن حرية الاختيار والهوية والميول، مما يجعلها تغرس في طالبها هواية البحث، كما تتيح له فرصة الاعتماد على النفس والثقة فيها، من طريق اكتسابه يقدر على التعليم الذاتي، كما ترفع حصيلته اللغوية التي من طريقها يكتسب وينمي مهاراته في الاتصال اللغوي.(حسين،٢٠١٠: ١١٨) وتوجد علاقة قوية بين التحدث والقراءة، إذ أن المتحدث الجيد قارئٌ جيدٌ، كما أن للقراءة دورًا كبيرًا في نمو اللغة الشفوية للمتكلم، علاوة على أن التحدث بطلاقة يزيد من استعداد المتعلم للقراءة، ويمكن توضيح العلاقة بين هذين الفنين كما يأتي:

- إن عملية فهم القراءة تدل دلالة واضحة على الدقة في التحدث، ويُعد هذا الفهم مؤشرًا لمقدرة المتكلم.
- تساعد القراءة في نمو اللغة الشفهية للمتكلم.
- تكسب القراءة المتكلم عدة ألفاظ وتعبيرات يمكنه توظيفها في أحاديثه ومحاوراته، إن عادات المتحدث في أثناء عملية التكلم تنتقل بشكل تلقائي من مجال الحديث إلى مجال القراءة وخصوصًا عندما يقرأ قراءة جهرية. (عبد الباري، أ، ٢٠١٠: ١٤٦).

٥. تطور مفهوم القراءة:

١. كان مفهوم القراءة محصورًا في دائرة ضيقة حدودها الادراك البصري للرموز المكتوبة، وتعرفها والنطق بها.

٢. تغير هذا المفهوم نتيجة للدراسات والبحوث التربوية، فأصبحت القراءة عملية فكرية تهدف الى الفهم؛ أي ترجمة الرموز المكتوبة إلى مدلولاتها من الأفكار.

٣. ثم تطور هذا المفهوم نتيجة للدراسات المتلاحقة، واضيف لها عنصر أخر، هو تفاعل القارء من النص المقروء تفاعلًا يجعله يُعجب أو يشتاق أو يُسر ويحزن إلى غير ذلك مما يكون نتيجة نقد المقروء والتفاعل معه.

٤. وأخيرًا انتقل هذا المفهوم إلى استعمال ما يفهمه القارئ وما يستخلصه مما يقرأ في مواجهة المشكلات والانتفاع به في المواقف الحياتية، فإذا لم يستخدمه في هذه الوجوه لا يُعد قارئ. (مهدي، ٢٠١٩: ٤١).

١. **مفهومه:** إن التفكير التأملي أحد انماط التفكير التي يجب الاهتمام بها وتشجيع الطلبة على ممارستها ويتم التفكير التأملي بفحص أسس الأفكار والبحث في مقوماتها والاستناد إلى البراهين والأدلة، وبذلك يصبح العقل نشاطًا إذ ما واجه الطالب مشكلة وتكون لديه رغبة في تحقيق هدف محدد، ويجه التفكير التأملي نحو حل كلي أو جزئي للمشكلة، وعند مواجهة الطلبة للمواقف والمشكلات لا بد أن تتوافر عمليات عقلية معينة تعتمد على القدرة والميل والخبرة وعليهم أن يختاروا من بين خبراتهم وعاداتهم المعارف التي تلاءم الموقف الذي يواجهونه ويرى (جون ديوي) على أن التفكير التأملي: "تبصر في الأعمال يؤدي إلى تحليل الإجراءات والقرارات والنواتج من طريق تقييم العمليات التي يتم الوصول بها إلى تلك الإجراءات والقرارات والنواتج".(التميمي، وزيد: ٢٠١٩: ١٩٧).

إن التأمل في الممارسات الراهنة الصفية والتقويمية عنصر هام في عملية التعلم الإجرائي في المدرسة، وإن الهدف الرئيس للتأمل هو الإحساس بالخبرة والأدلة التي تؤدي إلى إحداث موازنة في الأحكام والقرارات التي تتخذ حول المستقبل، إنها تتضمن التفكير والمراجعة والتحليل والتفسير، ويمكن أن تقع شفويًا أم خطيًا أم فعليًا. (الحارثي، ٢٠١٤: ٦٩).

ويتطلب التفكير التأملي تحليل الموقف إلى عناصره المختلفة، والبحث عن العلاقات الداخلية، فإن الفرد يستعمل التفكير التأملي عندما يشعر بالارتباك إزاء مشكلة أو مسألة يود حلها نتيجة لعدم وضوح طريقة حل المشكلة أو المسألة عندئذ يلجأ الفرد إلى تحليل المشكلة إلى عناصرها، ويفرض الفروض للحل ويحاول اختبار هذه الفروض، ويتعدى التفكير التأملي الاحكام والقواعد اليسيرة والعلاقات الظاهرية والأسس الواضحة، ويركز على تشكيل المعنى الحقيقي من طريق معرفة التشابه والاستقراء والتقويم والجهد والاتقان. (إبراهيم، ٢٠٠٥: ٤٤٦).

٧.خصائص التفكير التأملي:

١. تفكير فعال، تتبع فيه منهجية دقيقة وواضحة، ويتم البناء فيه على فرضيات صحيحة.

٢. تفكير فوق معرفي تستخدم فيه استراتيجيات لحل المشكلات واتخاذ القرارات وصياغة الفرضيات وتفسير النتائج.

٣. نشاط عقلي مميز، ينطلق من الملاحظة والنظر بتمعن والأخذ بالحسبان والتدبر وتحليل العلاقات بين الظواهر.

٤. التفكير التأملي يستلزم امتلاك الرؤية البصرية الناقدة، وهو تفكير عقلاني ويستلزم شد الانتباه وتعزيز الإمكانيات الشخصية للفرد. (سعادة، وفهد، ٢٠١٩: ١٣٥). ٨.**دور المدرس في التفكير التأملي:**

١. يخطط ويراقب ويقيم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يعتمدها لاتخاذ القرار بشأن بيئة التعلم، بما يحقق تنمية مهارات الطلبة لمواجهة مشكلات الحياة غير محددة الابعاد.

٢. يؤمن بأن استعمال العقل هو أحد الدعامات التي تساعد في مواجهة المواقف بنجاح، وهو أكثر قدرة على توجيه حياته وأقل انسياقًا للآخرين.

٣. لديه الثقة بنفسه وبقدرته على حل المشكلات وعقل متفتح إذ يستطيع أن يستمع إلى أفكار الآخرين ومشاعرهم.

٤. يحقق التكامل بين العقل والقلب، بين الأفكار والمشاعر، هذا التكامل الذي ظل غائبًا لفترات طويلة كان يتم فيها مناقشة القضايا العقلية منفصلة عن القضايا الوجدانية. (الأعسر، ١٩٩٨: ٥١)

٥. من المهام الأساسية للمدرس المتأمل أن يهتم ببناء جماعة التعلم والاستقصاء، إذ الدعوة مفتوحة لكل المشاركين للتفكير في بدائل، والنظر للمشكلات المثارة من زوايا مختلفة، وكذلك لوضع حلول متعددة.

٦. يساوي في الاستماع للإجابات الصواب والإجابات الخطأ، وكذلك الاستماع للطلبة المتميزين والأقل عن المتوسط؛ لأنه من طريق الاستماع لشرح الطلبة لأسلوبهم في التفكير وما يصاحبه من مشاعر يستطيع أن يتفهم أساس استجابتهم وكيف يفكرون. (خوالدة، ٢٠١٢: ١٨٠).

٩.مراحل التفكير التأملي:

إن التفكير التأملي يتكون بالتدبر النشيط الدائب الدقيق لأي معتقد أو صورة مفترضة للمعرفة في ضوء الدعاوي التي تؤيده والنتائج الأبعد التي يميل إليها، وله أربع مراحل:

١. وجود موقف مشكل معترف به.

٢. استيضاح المشكلة.

٣. تكوين الفروض واختبارها وتعديلها.
٤. استعمال أكثر الفروض تعزيزًا. (هلفش، وفيليب، ١٩٦٣: ٦١).

وحدد (السلطاني ووفية) للتفكير التأملي أربع مراحل:

١. تحديد المشكلة.
٢. التفسير العفوي للمشكلة.
٣. وضع الفرضيات.
٤. اختبارات الفرضيات. (السلطاني، ووفية، ٢٠١٨: ٩٧).

بينما يرى (الجمال ،٢٠١٩) أن "مراحل التفكير التأملي تختلف من شـــخص إلى آخر، كما أن عمليات التفكير لا تســـير في اتجاه محدد وثابت، فقد يبدأ الفرد بأي من العمليات التي تبدأ بالتفكير، وينتقل من الأمام إلى الخلف حســب احتياجات الموقف، مســتعملًا اســتراتيجيات وأساليب مختلفة" ويقسمها على ثلاث مراحل:

١. التأمل في أثناء العمل: وتحدث هذه المرحلة في أثناء قيام الفرد بحل المشــكلة التي تواجهه، إذ يفكر في كيفية إعادة تشكيل الموقف وممارسة التفكير التأملي لإيجاد الحل المناسب للمشكلة التي تواجهه.
٢. التأمل حول العمل: يتم في هذه المرحلة إعادة هيكلية المشكلة واكتشاف التبريرات والمقترحات البديلة المناسبة لها.
٣. التأمل لأجل العمل: وتعد هذه المرحلة ضـــرورية للمرحلتين الســـابقتين؛ إذ يتم توجه الفرد للاستفادة من المعطيات ليتم مواجهة السياقات وعمل استبصارات واسعة لما حدث. (الجمال، ٢٠١٩: ١١).

ويرى الباحث أنه لا بد من التدرج في مراحل التفكير التأملي، ومراحل (هلفش وفيليب) و(السلطاني ووفية) وإن اختلفتا في العبارات فهي متفقة في المضمون، وهما الأقرب إلى الواقع.

١٠. محاور التفكير التأملي:

١. التفكير بالمحتوى (content Reflection): وهو التفكير في ذات الموقف وما نتصـــرف على أساسه ويهتم بسؤال ويبدأ بأداة السؤال (ماذا).
٢. التفكير بالعملية (process Reflection): وهو يهتم بالكيفية التي يســـتعملها المتعلم في التفكير لمواجهة المواقف والشعور بها أي يهتم بالسؤال الذي يبدأ بأداة السؤال (كيف).

٣. التفكير الأولي (premise Reflection): يجعل الطالب يدرك لماذا يدرك الأشياء ويفكر بها ويشعر بها وينفذها وهو أعلى مستوى من مستويات التفكير التأملي إذ يمكن من طريقه نقل المعنى العام الذي يدور في الذهن، كما أنه يفتح المجال أمام احتمالية نقل وجهات النظر المختلفة (خوالدة، ٢٠١٢: ١٨٦)

المحور الثاني : دراسات سابقة :

١- دراسة (ضايع،٢٠١٥): (تحليل محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير التأملي ومدى اكتساب الطلبة لها)

أجريت هذه الدراسة في محافظة القادسية جامعة القادسية كلية التربية، وهدفت الدراسة تحليل كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير التأملي. ولتحقيق هذا الهدف اعد الباحث مقياس لمهارات التفكير التأملي تكون بشكله النهائي من(٥) مهارات رئيسة هي (الرؤية البصرية والكشف عن المغالطات والوصول الى استنتاجات واعطاء تفسيرات مقنعة ووضع حلول مقترحة)، وتنبثق منها (٢٥) فقرة فرعية، ثم حلل كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة المقررة للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ في ضوء هذه المهارات، واعتمد وحدتي التسجيل والتكرار ووحدة التعداد، وأعد الباحث اختبارًا للتفكير التأملي في ضوء المهارات المعدة للتحليل، تم تطبيق الاختبار على عينة البحث الأساسية المؤلفة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث المتوسط، فوجد أن المتوسط الحسابي للطلبة في اختبار مهارات التفكير التأملي هو (١٢,٧٦) بينما كان المتوسط الفرضي (١٢,٥) وبذلك لا يكون للطلبة مهارات التفكير التأملي وتم حساب معادلة كوبر لحساب معامل ثبات التحليل بالاتفاق مع محللين خارجيين ومع الباحث نفسه عبر الزمن وأظهرت النتائج باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) وبرنامج (Microsoft excel) إلى جانب التكرارات والنسبة المئوية ما يأتي:

١. إن كتاب الفيزياء للصف الثالث المتوسط هو الأكثر –اهتماماً بفقرات مهارات التفكير التأملي لحصوله على نسبة (٤٥,٣٠%)، واحتل كتاب الفيزياء للصف الثاني المتوسط الترتيب الثاني بنسبة (٣١,٨٠%) ثم كتاب الأول المتوسط بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٢٢,٩٠%).

٢. حصلت مهارة الرؤية البصرية على الاهتمام الأكبر بنسبة (٦٢,٣٤%) في حين حصلت مهارة الكشف عن المغالطات (٦,٢٣%).

٣. ليس لطلبة الصف الثالث المتوسط تفكير تأملي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٣٩٩ اذ لم يكن الفرق بين متوسط درجاتهم في الاختبار التفكير التأملي والمتوسط الفرضي، وقد أوصى الباحث بتوصيات منها:

١. تضمين مهارات التفكير التأملي في كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة.

٢. عقد ندوات ودورات تدريبية للمدرسين حول مهارات التفكير التأملي.

٣. توجيه القائمين بتخطيط المناهج لأهمية مهارات التفكير التأملي.

واقترح إجراء دراسة مقارنة تعرّف العلاقة بين مستوى التفكير التأملي لدى الطلبة ومستوى التفكير التأملي لدى مدرسيهم. (ضايع، ٢٠١٥: ح).

٢- دراسة الجبوري : (٢٠٢٣) (تحليل محتوى كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في ضوء مهارات التفكير الاساسية)

يهدف البحث الحالي إلى تحليل محتوى تدريبات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في ضوء مهارات التفكير الأساسية . ولتحقيق هذا الهدف عمد الباحث إلى مراجعة الأدبيات التي تناولت مهارات التفكير الأساسية من طريق تبني الباحث الأداة ، والتي بموجبها تم تحليل محتوى تدريبات قواعد اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م . إذ اشتملت الأداة على مهارات التفكير الأساسية الدنيا وهي مهارة (الملاحظة ، الترميز ، الاستدعاء) وتضمنت مهارات التفكير الأساسية الوسطى مهارة (الترتيب ، التصنيف ، المقارنة) بينما تضمنت مهارات التفكير العليا مهارة (التعريف بالمشكلة ، توليد الأسئلة ، التطبيق) ، استعمل الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) باعتماد وحدة الفكرة في التحليل

وللتأكد من ثبات تحليل البيانات استعمل الباحث طريقتين أولهما تحليل عينة من محتوى التدريبات مع محللين آخرين ، والأخرى إعادة التحليل بين الباحث ونفسه بعد مدة زمنية تقدر بـ (٢١) يوماً ، و ذلك باستعمال معادلة (هولستي) ، إذ بلغ معامل الثبات بين الباحث والمحلل الأول (٨٦,٥٥) ، وبين الباحث والمحلل الأخر بلغ (٨٧,٣٩) ، وبين الباحث ونفسه بلغ (٨٩,٩٠) ولغرض عرض نتائج التحليل تم استعمال التكرارات والنسبة المئوية لكل مهارة ، مع مقارنتهما بالنسبة المئوية للمتوسط الحسابي الفرضي من طريق معرفة تحقق المهارات من عدم تحققها ، وبموجب النتائج أسفر البحث عن استنتاجات وهي يأتي :

١. عدم تحقق كل من مهارة (الملاحظة ، الترميز ، الاستدعاء ، الترتيب ، المقارنة ، توليد الاسئلة) كونها دون المتوسط الحسابي الفرضي .

٢.تحقق كل من مهارة (التصنيف ، التعريف بالمشكلات ، التطبيق) كونها أعلى من المتوسط الحسابي الفرضي .

٣. وفي ضوء ذلك أوصى الباحث بضرورة التوازن في نسب مهارات التفكير الاساسية في محتوى تدريبات قواعد اللغة العربية ، وخرج الباحث من طريق بحثه بمقترحات منها تحليل محتوى تمرينات كتب قواعد اللغة العربية للصف الخامس والسادس للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الاساسية .

الفصل الثالث : أولاً منهجية البحث

١- **تحديد مجتمع البحث وعينته** :تتضمن الخطوة الأولى من إجراءات البحث تحديد مجتمع البحث وعينته ، ونعني بمجتمع البحث جميع المفردات التي يقوم بدراستها الباحث ،(ملحم ، ٢٠٠٩: ١٤٩) . والمجال الذي يجري فيه وبناء أداة البحث وصدقها وثباتها ، وعرض الأساليب الإحصائية المستعملة ، إذ شمل هذا البحث كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في جمهورية العراق ، الطبعة الثالثة عشرة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م).

١- **أداة البحث** :من متطلبات إجراءات البحث الوصفي ، اعتماد الباحث أداة تلائم مشكلة بحثه وهدفه يتم في ضوئها تحليل كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي ، إذ تألفت هذه الأداة من استبانة بمؤشرات قائمة على مهارات التفكير التأملي فالأداة هي التي تستعمل في قياس ، وملاحظة وتدقيق البيانات، ولكي يتمكن الباحث من تحقيق هدف دراسته استعمل طريقة تحليل المحتوى وهي التي تقوم على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، (الهاشمي ومحسن ،٢٠٠٩ : ٧٣) ، لذا عمد الباحث على إعداد استبانة بمهارات التفكير التأملي ومؤشراته التي يجب توافرها في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي .

٢- **صدق أداة البحث** :لأجل التأكد من صدق الاستبانة اعتمد الباحث الصدق الظاهري ، لأنه من الشروط التي يجب توفرها في الاستبانة المعدة لجمع البيانات، إذ يعني الصدق هو قدرة الأداة على قياس ما وضعت لقياسه ،(نوفل وعواد ،٢٩٦: ٢٠١٠) . وبما أن الاداة جاهزة وتم اعتمادها من قبل الباحث بعد حذف ما هو غير صالح واعتماد الصالح فيها من المؤشرات فكانت الاداة بصيغتها النهائية كما موضح في الجدول الآتي

مهارات التفكير التأملي

ت	المهارات	صالحة	غير	التعديل
	مهارة التأمل والملاحظة			
١	**يعرض جوانب الموضوعات بأشكال ورسومات مبسطة.**			
٢	**يضع وصفا دقيقا للمفاهيم ويوضح مكوناتها.**			
٣	**يوظف الاشكال التوضيحية لتظهر العلاقة بين اجزائها.**			
	مهارة الكشف عن المغالطات			
١	**يحدد الفجوات بين الموضوعات المختلفة.**			
٢	**يطرح موضوعات فيها فجوات تحتاج إلى تعديل في التصورات.**			
٣	**يُسهم في تعديل بعض التصورات الخاطئة.**			
٤	**يساعد في إدراك الافكار المنطقية.**			

	مهارة الوصول إلى استنتاجات				
١	يُسهم في التوصل إلى نتائج واضحة.				
٢	يساعد في تحقيق تسلسل منطقي للأفكار.				
٣	يوظف الخبرات السابقة للتوصل إلى استنتاجات.				
	مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة				
١	يعطي معلومات تساعد في اكتشاف الحقائق.				
٢	يساعد في تفسر المواقف والآراء والأحداث.				
٣	يبين الترابط الفكري بين الموضوعات.				
	مهارة وضع حلول متاحة				
١	يحرص على مناقشة الأفكار للوصول للحل.				
٢	يوضح العلاقة بين المفاهيم المختلفة.				
٣	يساعد المتعلم في فهم الحوادث والوقائع وفق طبيعته والبيئة.				
٤	يساعد في طرح أفكار جديدة وبناءة.				

طريقة تحليل البحث :

ليتم تحليل المحتوى ينبغي تحديد وحدة التحليل و إعتمادها وحدة للتعداد ، لذا إستعمل الباحث في عملية التحليل وحدة الموضـــوع ، إذ تعد هذه الوحدة من أهم الوحدات في عملية التحليل وأكبرها ،لانها لا تكون

بصـــورة كلمة فحســـب وإنما جملة أو عبارة تتضـــمن الفكرة يدور حولها التحليل وتعبر عنه (الهاشـمي ،ومحسـن ،٢٠١٤: ٢١٧) ، ومن طريق الفكرة إعتمد الباحث التكرار وحدة للتعداد في هذا البحث ذلك لايجاد كل فكرة في كل مهارة من المهارات الرئيســة في التصـــنيف والتي تأخذ التكرارات أكثر دون غيرها

٣- قواعد التحليل :

١- اعتمد الباحث الموضـــوع كوحدة لتحليل المحتوى ، لملاءمته هدف البحث من طريق اعتماد وحدة الفكرة لكل موضـــوع ، إذ تعد هذه الوحدة من أهم وحدات التحليل وأكبرها لأنها تتضمن الفكرة التي يدور حولها التحليل وتعبر عنه ( ) .

٢- **خطوات التحليل :**

١- قراءة كل موضوع من موضوعات القراءة العربية للصف السادس الابتدائي ، قراءة جيدة لتعرف الفكرة التي تضمنها .

٢- قراءة ثانية للموضوع بهدف التوصل للفكرة التي تضمنها .

٣- بعد تحديد فكرة الموضوع من قبل الباحث يصنفها على وفق المهارة والمؤشر المعد مسبقاً من طريق تحديد الفكرة وملائمتها للمهارة والمؤشر ، وذلك في استمارة تحليل خاصة .

٤- اعطاء تكرار لكل موضوع ، وذلك بحسب الفكرة المستخرجة .

٥- اعطاء تكرار لكل (معاني المفردات ،والشرح ،المحفوظات ، والحوار، والتدريبات ، الخط ، موضوعات الاملاء ، التعبير الكتابي ، الصور) .

٦- حساب التكرارات التي تحصل عليها الباحث لكل موضوع والمهارة والمؤشر المشار إليه ،ومن ثم حساب تكرارات كل مهارة ، وكل مؤشر على انفراد . وذلك من طريق عرض انموذج يبين عملية التحليل لموضوعات القراءة العربية للصف السادس الابتدائي .

٤- **ثبات التحليل** :يُعدَّ الثبات من أهم العوامل والخصائص الواجب توافرها لصلاحية استعمال الأداة في تحصيل النتائج بمعنى أن تكون النتائج التي تظهرها الأداة الثابتة ، وتشير إلى النتائج نفسها لو أعيد تطبيقها على المادة نفسها في الظروف نفسها ، بعد مدة ملائمة ، فعدم تغير النتائج في حال تطبيق الأداة فهذا يعني أن الأداة ثابتة ،(عطية ،٢٠٠٩: ١١١) . ولأجل التأكد من ثبات الأداة في تحليل المحتوى استعان الباحث بنوعين من الثبات وهما :

أ-**الثبات عبر الزمن** : عمد الباحث إلى تحليل عينة عشوائية من كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي قدرها (٢١) فكرة توزعت بين الموضوعات والصور والمعاني والمحفوظات والتعبير الكتابي والحور والتدريبات والخط وموضوع الاملاء ، و تم تحليل العينة العشوائية مرتين بعد مرور فترة زمنية قدرها(٢١) يوماً بين التحليل الأول والثاني ، إذ بلغ معامل الثبات بين التحليلين (٨٩,٧٩ %) وتم استعمال معادلة هولستي لحساب الثبات .

ب-**الثبات بين محللين مستقلين** :استعان الباحث بمحللين آخرين ([١] ، [٢]) لتحليل عينة من المادة التي حللها الباحث ، وذلك باتباع قواعد وإجراءات التحليل نفسها ، وتم استعمال معادلة

هولســـتي لإيجاد معامل الثبات ، إذ بلغ معامل الثبات بين الباحث المحلل الأول (٨٨,٥١%) ، وبين الباحث والمحلل الآخر (٨٦,١٢) ، والجدول الآتي يبين ذلك .

المحلل	معامل الثبات
إعادة التحليل من قبل الباحث	%٨٩,٧٩
الباحث والمحلل الأول	% ٨٨,٥١
الباحث والمحلل الآخر	% ٨٦,١٢

ثانياً :الوسائل الاحصائية :

إستعمل الباحث الوسائل الإحصائية والحسابية الآتية :

١.النسبة المئوية ، (الهاشمي وعطية ، ٢٠٠٩: ٢٠٤) .

٢.معادلة هولستي :

أعتمد الباحث معادلة هولســتي التي تعد من المعادلات الملاءمة لحســاب معامل الثبات وهي:،(المشهداني ، ٢٠١٧ : ١٣١)

٣. المتوسط الحسابي الفرضي : (البياتي ، وزكريا ، ١٩٩٧ :٢٢)

الفصل الرابع : عرض نتائج البحث وتفسيرها

يتضــمن هذا الفصــل عرض لنتائج تحليل كتاب القراءة العربية في ضــوء ما توصــل إليه الباحث وتفسيرها في حدود مهارات التفكير التأملي التي حددها سابقاً ،وبما يتناسب مع هدف البحث .

أولاً : عرض النتائج :

١- عرض نتائج تحليل كتاب القراءة العربية في ضوء مهارات التفكير :

كشـــفت نتائج التحليل أن مجموع تكرارات مهارات التفكير التأملي هو (٢٨٣) فكرة في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي ، و جدول أدناه يبين التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير التأملي وتحققها من عدم تحققها .

ت	تصـــــنيف مهـــارات التفكير التأملي

	المهارة	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي الفرضي	تحقق المهارة من عدم تحققها
١	مهارة التأمل والملاحظة	٦٨	% ٢٤,٠٢	%٢٠	متحققة
٢	مهارة الكشف عن المغالطات	٥٧	% ٢٠,١٤	%٢٠	متحققة
٣	مهارة الوصول إلى استنتاجات	٢٣	% ٨,١٥	%٢٠	غير متحققة
٤	مهارة اعطاء تفسيرات مقنعة	٩٢	% ٣٢,٥٠	%٢٠	متحققة
٥	مهارة وضع حلول متاحة	٤٣	% ١٥,١٩	%٢٠	غير متحققة
٦	مجموع التكرارات	٢٨٣	% ١٠٠		

يلحظ من الجدول أعلاه مدى التباين الوارد في نسب مهارات التفكير التأملي فقد حققت مهارات التفكير التأملي جميعها (٢٨٣) تكراراً ، توزعت بالشكل الآتي ،إذ كانت أعلى نسبة حققتها مهارة **(اعطاء تفسيرات مقنعة)** (٩٢) تكراراً ، أي ما يعادل (٣٢,٥٠%) ، أما ثاني أعلى نسبة فقد كانت لمهارة **(التأمل والملاحظة)** ،(٦٨) تكراراً ، بنسبة مئوية مقدارها (٢٤,٠٢%) بينما كانت بالمرتبة الثالثة لمهارة **(الكشف عن المغالطات)** (٥٧) تكراراً ، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٠,١٤%) في حين كانت المرتبة الرابعة لمهارة**(وضع حلول متاحة)** ،(٤٣) تكراراً ، وبنسبة مئوية مقدارها (١٥,١٩%) ، وأخيراً حصلت مهارة **(الوصول إلى استنتاجات)** على المرتبة الخامسة بواقع (٢٣) تكراراً ، وبنسبة مئوية مقدارها (٨,١٥%). من ذلك يتضح تحقق (٣) مهارات من أصل (٥) ، وذلك بعد مقارنة نسبها المئوية والتي هي على التوالي(٣٢,٥٠%)،(٢٤,٠٢%) ،(٢٠,١٤%) بالمتوسط الحسابي البالغ (٢٠%) ، وعدم تحقق المهارتين المتبقيتين لعدم حصولها على نسبة مئوية أعلى من المتوسط الحسابي الفرضي البالغ (٢٠%) حيث حصلا على نسبة مئوية مقدارها (١٥,١٩%) ،(٨,١٥%) .

٢- عرض نتائج التحليل في ضوء مؤشرات مهارات التفكير :

الاولى	**مهارة التأمل والملاحظة**

ت	المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	تحقق المهارة من عدم تحققها
١	**يعرض جوانب الموضوعات بأشكال ورسومات مبسطة**	١٧	%٢٥	%٣٣,٣٣	غير متحقق
٢	**يضع وصفاً دقةاً للمفاهيم ويوضح مكوناتها**	١٢	%١٧,٦٥	%٣٣,٣٣	غير متحقق
٣	**يوظف الأشكال التوضيحية لتظهر العلاقة بين أجزائها**	٣٩	%٥٧,٣٥	٣٣,٣٣	متحقق
المجموع		٦٨	%١٠٠		

يتضح من الجدول أعلاه أن المؤشر والذي نصه (**يوظف الأشكال التوضيحية لتظهر العلاقة بين أجزائها**) حصل على أعلى التكرارات والبالغة (٣٩) تكراراً وبنسبة مئوية بالغة (٥٧,٣٥%) ، أما المؤشر والذي نصه (**يعرض جوانب الموضوعات بأشكال ورسومات مبسطة**) فقد حصل على (١٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٥%) وأخيراً حصل المؤشر والذي نصه (**يضع وصفاً دقةاً للمفاهيم ويوضح مكوناتها**) قد حصل على أقل التكرارات والبالغة (١٢) تكراراً ، وبنسبة مئوية بلغت (١٧,٦٥%) . من ذلك يتضح تحقق مؤشر واحد والذي نصه (**يوظف الأشكال التوضيحية لتظهر العلاقة بين أجزائها**) بعد مقارنة نسبته المئوية بالمتوسط الحسابي الفرضي البالغ (٣٣,٣٣%) ، وعد تحقق المؤشرين واللذين نصهما (**يعرض جوانب الموضوعات بأشكال ورسومات مبسطة**) و، (**يضع وصفاً دقةاً للمفاهيم ويوضح مكوناتها**) وذلك بعد مقارنة نسبهما المئوية بالمتوسط الحسابي الفرضي .

الثانية		**مهارة الكشف عن المغالطات**			
ت	**المؤشرات**	**التكرارات**	**النسبة المئوية**	**المتوسط الحسابي**	**تحقق المهارة من عدم تحققها**
١	**يحدد الفجوات بين الموضوعات المختلفة**	**١٠**	**%١٧,٥٤**	**%٢٥**	**غير متحقق**

٢	يطرح موضوعات فيها اسئلة تحتاج إلى تعديل التصورات	٢٥	٤٣,٨٥%	٢٥%	متحقق
٣	يسهم في تعديل بعض التصورات الخاطئة	١٧	٢٩,٨٢	٢٥%	متحقق
٤	يساعد في إدراك الافكار المنطقية	٥	٨,٧٩%	٢٥%	غير متحقق
المجموع		٥٧	١٠٠%		

يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى التكرارات قد حصل عليها المؤشر والذي نصه **(يطرح موضوعات فيها اسئلة تحتاج إلى تعديل التصورات)** فقد بلغت (٢٥) تكراراً ، وبنسبة مئوية بلغت (٤٣,٨٥%) ، وجاء ثانياً من حيث التكرارات المؤشر والذي نصه **(يسهم في تعديل بعض التصورات الخاطئة)** بـ (١٧) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٢٩,٨٢%) ، أما المؤشر والذي نصه **(يحدد الفجوات بين الموضوعات المختلفة)** جاء ثالثاً بتكرارات بلغت (١٠) تكرارات ، وبنسبة مئوية بلغت(١٧,٥٤%) واخيراً فقد حصل المؤشر والذي نصه **(يساعد في إدراك الافكار المنطقية)** على أقل التكرارات فقد بلغت (٥) تكرارات ، ونسبة مئوية بلغت (٨,٧٩%) . من ذلك يتضح تحقق مؤشرين وهما **(يطرح موضوعات فيها اسئلة تحتاج إلى تعديل التصورات)** ،و **(يسهم في تعديل بعض التصورات الخاطئة)** ذلك بعد مقارنة نسبهما المئوية بالمتوسط الحسابي الفرضي البالغ (٢٥%) وعدم تحقق المؤشرين الآخرين واللذين نصهما **(يحدد الفجوات بين الموضوعات المختلفة)** ،و **(يساعد في إدراك الافكار المنطقية)** وذلك بعد مقارنة نسبهما المئوية بالمتوسط الحسابي الفرضي .

الثالثة			مهارة الوصول إلى استنتاجات	
ت	المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	تحقق المهارة من عدم تحققها
١	يسهم في التوصل إلى نتائج واضحة	٢	٨,٦٩%	٣٣,٣٣%	غير متحقق

٢	**يساعد في تحقيق تسلسل منطقي للأفكار**	١٥	%٦٥,٢١	%٣٣,٣٣	**متحقق**
٣	**يوظف الخبرات السابقة للتوصل إلى استنتاجات**	٦	%٢٦,١٠	%٣٣,٣٣	**غير متحقق**
المجموع		٢٣	%١٠٠		

يتضح من الجدول أعلاه أن المؤشر والذي نصه (**يساعد في تحقيق تسلسل منطقي للأفكار**) حصل على أعلى التكرارات والبالغة (١٥) تكراراً وبنسبة مئوية بالغة (٦٥,٢١%) ، أما المؤشر والذي نصه (**يوظف الخبرات السابقة للتوصل إلى استنتاجات**) فقد حصل على (٦) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٢٦,١٠%) وأخيراً حصل المؤشر والذي نصه (**يسهم في التوصل إلى نتائج واضحة**) قد حصل على تكرارين ، وبنسبة مئوية بلغت (٨,٦٩%) . من ذلك يتضح تحقق مؤشر واحد والذي نصه (**يساعد في تحقيق تسلسل منطقي للأفكار**) بعد مقارنة نسبته المئوية بالمتوسط الحسابي الفرضي البالغ (٣٣,٣٣%) ، وعد تحقق المؤشرين واللذين نصهما(**يوظف الخبرات السابقة للتوصل إلى استنتاجات**) و، (**يسهم في التوصل إلى نتائج واضحة**) وذلك بعد مقارنة نسبهما المئوية بالمتوسط الحسابي الفرضي .

الرابعة مهارة اعطاء تفسيرات مقنعة					
ت	**المؤشرات**	**التكرارات**	**النسبة المئوية**	**المتوسط الحسابي**	**تحقق المهارة من عدم تحققها**
١	**يعطي معلومات تساعد في اكتشاف الحقائق**	٣٤	%٣٦,٩٥	%٣٣,٣٣	**متحقق**
٢	**يساعد في تفسير المواقف والآراء والاحداث**	١٥	%١٦,٣٠	%٣٣,٣٣	**غير متحقق**
٣	**يبين الترابط الفكري بين الموضوعات**	٤٣	%٤٦,٧٥	%٣٣,٣٣	**متحقق**
المجموع		٩٢	%١٠٠		

يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى التكرارات قد حصل عليها المؤشر والذي نصه (**يبين الترابط الفكري بين الموضوعات**) فقد بلغت (٤٣) تكراراً ، وبنسبة مئوية بلغت (٤٦,٧٥%) ، وجاء ثانياً من حيث التكرارات المؤشر والذي نصه **(يعطي معلومات تساعد في اكتشاف الحقائق)** بـ (٣٤) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (٣٦,٩٥%) ، أما المؤشر والذي نصه **(يساعد في تفسير المواقف والآراء والاحداث)** جاء ثالثاً بتكرارات بلغت (١٥) تكراراً ، وبنسبة مئوية بلغت(١٦,٣٠%). من ذلك يتضح تحقق مؤشرين وهما(**يبين الترابط الفكري بين الموضوعات**) ، **(يعطي معلومات تساعد في اكتشاف الحقائق)**،ذلك بعد مقارنة نسبهما المئوية بالمتوسط الحسابي الفرضي البالغ (٣٣,٣٣%) وعدم تحقق المؤشر والذي نصه **(يساعد في تفسير المواقف والآراء والاحداث)** وذلك بعد مقارنة نسبته المئوية بالمتوسط الحسابي الفرضي .

الخامسة مهارة وضع حلول متاحة					
ت	المؤشرات	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	تحقق المهارة من عدم تحققها
١	يحرص على مناقشة الأفكار للوصول للحل	٢١	%٤٨,٨٣	%٢٠	متحقق
٢	يوضح العلاقة بين المفاهيم المختلفة	١	%٢,٣٢	٢٠	غير متحقق
٣	يساعد المتعلم في فهم الحوادث والوقائع وفق طبيعته والبيئة	٧	%١٦,٢٧	%٢٠	غير متحقق
٤	يساعد في طرح أفكار جديدة وبناءة	١٤	%٣٢,٥٨	%٢٠	متحقق
المجموع		٤٣	%١٠٠		

يتضح من الجدول أعلاه أن المؤشر والذي نصه **(يحرص على مناقشة الأفكار للوصول للحل)** حصل على أعلى التكرارات والبالغة (٢١) تكراراً وبنسبة مئوية بالغة (٤٨,٨٣%) ، أما المؤشر والذي نصه **(يساعد في طرح أفكار جديدة وبناءة)** فقد حصل على (١٤) تكراراً وبنسبة مئوية

بلغت (٣٢,٥٨%) وحصل المؤشر والذي نصه (**يساعد المتعلم في فهم الحوادث والوقائع وفق طبيعته والبيئة**) قد حصل على(٧) تكرارات ، وبنسبة مئوية بلغت (١٦,٢٧%) ، واخيراً حصل المؤشر والذي نصه (**يوضح العلاقة بين المفاهيم المختلفة**) على تكراراً (واحداً) . من ذلك يتضح تحقق مؤشران واللذان نصهما (**يحرص على مناقشة الأفكار للوصول للحل**) ،(**يساعد في طرح أفكار جديدة وبناءة**) بعد مقارنة نسبته المئوية بالمتوسط الحسابي الفرضي البالغ (٢٠%) ، وعد تحقق المؤشرين واللذين نصهما(**يساعد المتعلم في فهم الحوادث والوقائع وفق طبيعته والبيئة**) و، (**يوضح العلاقة بين المفاهيم المختلفة**) وذلك بعد مقارنة نسبهما المئوية بالمتوسط الحسابي الفرضي .

تفسير نتائج التحليل :

١- في ضوء النتائج الواردة في البحث اتضح تحققت (٣) مهارات من أصل (٥) والتي نصها على التوالي (مهارة التأمل والملاحظة) ،و(مهارة الكشف عن المغالطات) ،(مهارة اعطاء تفسيرات مقنعة) وهذا يُعد مؤشر جيد بالنسبة لمحتوى كتاب القراءة العربية ، كونه يجعل لدى التلامذة الحيوية والنشاط في إثارة التفكير لديهم من طريق الاحتفاظ بالمعلومات على المدى الطويل .

٢- في ضوء النتائج الواردة في البحث اتضح عدم تحقق مهارتين وهما (مهارة الوصول إلى استنتاجات) ،و (مهارة وضع حلول متاحة) ، ويرجع سبب ذلك إلى عدم اهتمام المؤلفين بهذه المهارتين بالرغم من كونهما يعدان حلقة وصل لدى التلامذة من طريق الوصول إلى الاستنتاجات يضاف لها وضع حلول من قبل التلامذة من طريق الحفاظ على البناء المعرفي والعقلي لدى التلامذة مما يجعلهم في حلقة دائرية حولها المهارات التي اكتسبها من طريق المحتوى .

الفصل الخامس :

١- الاستنتاجات :

في ضوء النتائج الواردة في البحث استنتج الباحث ما يأتي :

أ- إن واضعي محتوى كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي لم يراعوا تنوع المهارات خاصةً وما يتعلق بمهارات التفكير التأملي .

ب–الاهتمام والتركيز بمهارات التأمل والملاحظة ، ومهارات الكشف عن المغالطات ومهارات اعطاء تفسيرات مقنعة مما يجعل التلامذة يركزون على جانب دون الاخر من جوانب المهارات الاخرى

ت–غياب التوازن في التوزيع، مما افقد الشمول في احتواء المهارات في محتوى كتاب القراءة العربية

٢– **التوصيات** : في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بما يأتي :

أ– إعادة النظر في محتوى الموضوعات ، بما يضمن الشمول والتوازن .

ب–دعوة القائمين على تخطيط محتوى القراءة إلى ضرورة مهارات التفكير التأملي .

ت–الافادة مما توصل إليه البحث ذلك لتنمية المهارات لدى التلامذة بما يتناسب ومهارات التفكير التأملي .

٣– **المقترحات** :في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث اقترح ما يأتي :

أ– إجراء دراسة مماثلة تتناول تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الاول المتوسط .

فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف الاول المتوسط في ضوء استعمال استراتيجيات تدريسية معاصرة .

المصادر

١.أبو محفوظ ، ابتسام محفوظ (٢٠١٧) ، **المهارات اللغوية** ، دار التدمرية، الرياض، المملكة العربية السعودية .

٢.الأعسر، صفاء يوسف، (١٩٩٨): **تعليم من أجل التفكير**، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

٣. ابراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٥) ، **التفكير من منظور تربوي** ، عالم الكتب ، القاهرة.

٤.بغدادي، شيرين عبد المعطي، (٢٠١٣): **الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل (برنامج لتنمية المهارات)**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

٥.البياتي ،عبد الجبار توفيق ، وزكريا اثانيوس ،(١٩٩٧) : **الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس** – مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية ، بغداد .

٧.التميمي، رائد رمثان، وزيد علوان عباس الخيكاني،(٢٠١٩): **التفكير مفاهيم وتطبيقات**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٨.الجبوري ، سلام هادي كاظم ،(٢٠٢١) : **تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء مبادئ التعلم النشط** . رسالة ماجستير غير منشورة .

٩. الجمال ، محمد عاطف(٢٠٠٩) **التفكير التأملي** ، دار الرضوان ، عمان ، الاردن.

١٠.الحارثي ، ابراهيم احمد (٢٠١٣) ، **نحو اصلاح طرق تدريس اللغة العربية**، دار المقاصد ، عمان ، الاردن .

١١.حسين، عبد الرزاق، (٢٠١٠): **مهارات الاتصال اللغوي**، العبيكان للنشر، الرياض.

١٢.حسين، نغم هادي، (٢٠٢٠): **مدخل إلى علم النفس اللغوي**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

١٣.خوالده، أكرم صالح محمود، (٢٠٠١٦): **اللغة والتفكير الاستدلالي**، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.

١٤. خوالدة، اكرم صالح محمود، (٢٠١٢) ، **التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي** ، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الاردن.

١٥. سعادة ، جودة احمد ، فهد بن علي العميري، (٢٠١٩) ، **تقويم المناهج ، التوجيهات الحديثة ، التطلعات المستقبلية**، دار المسيرة، عمان .

١٦.السلطاني، حمزة هاشم، ووفية جبار محمد، (٢٠١٨): **استراتيجيات حديثة في التدريس النظرية والتطبيق**، دار المنهجية، عمان.

١٧.عاشور، راتب قاسم، ومحمد فخري مقدادي، (٢٠١٣): **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، ط٣، دار المسيرة، عمان.

١٨.عبد الباري، ب، ماهر شعبان، (٢٠١٠): **مهارات التحدث العملية والأداء**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

١٩.عبد اللاه، مختار عبد الرزاق، (٢٠٠٨): **تدريس القراءة في عصر العولمة استراتيجيات واساليب جديدة**، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ.

٢٠.العساف، صالح بن محمد، (٢٠٠٦): **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية**، ط٤، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.

٢١.عطا، إبراهيم محمد، (٢٠٠٦): **المرجع في تدريس اللغة العربية**، ط٢، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.

٢٢.عطية، محسن علي، (٢٠٠٩): **البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته وسائله الاحصائية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

٢٣.عواد، أحمد، زيدان السرطاوي، (٢٠١١): **صعوبات القراءة والكتابة النظرية والتشخيص والعلاج**، دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع، الرياض.

٢٤.لافي، سعيد عبد الله، (٢٠٠٦): **القراءة وتنمية الفكر**، دار عالم الكتب

٢٥.مهدي، علي فاضل، (٢٠١٩): **الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس مقروئية النصوص القرائية و استراتيجياتها بين النظرية و التطبيق ، مكتبة اليمامة للطباعة و النشر ، باب المعظم ، بغداد**

٢٦.الهاشمي، عبد الرحمن علي، وسهام محمود محارمة، (٢٠١٤): **اللغة ونظرية الذكاءات المتعددة**، دار الإعصار العلمي، عمان.

٢٧.هلفش، جوردن، وفيليب سميث، (١٩٦٣): **التفكير التأملي "طريقة للتربية والتعليم"**، ترجمة، محمد العزاوي، إبراهيم خليل إشهاب، دار النفائس للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

٢٨.يوسف، جمعه سيد، (١٩٩٠): **سيكولوجية اللغة والمرض العقلي**، عالم المعرفة، الكويت.

٢٩.المشهداني ، سعد سلمان،(٢٠١٧) : **مناهج البحث الاعلامي** ، دار الكتاب الجامعي.

٣٠.الموسوي، نجم عبدالله و رائد رمثان التميمي (٢٠٢٠): **مؤشرات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية**، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الاردن.

٣١. الموسوي ، نجم عبدالله، وعلي عبد العزيز الشاوي (٢٠٢٠)، **التفكير التربوي و استراتيجيات تدريسه** ، دارالرضوان ، عمان .

٣٢.قطامي، نايفة، (٢٠٠١)، **تعليم التفكير للمرحلة الاساسية**، ط١ عمان، دار الفكر للطباعة و النشر الاردن.

٣٣.المعتوق، احمد محمد (١٩٩٦)، **الحصيلة اللغوية، اهميتها مصادرها وسائل تنميتها**، عالم المعرفة الكويت.

٣٤.طعيمه، رشدي احمد، (٢٠٠٤) ، **المهارات اللغوية مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها** ، دار الفكر العربي ،القاهرة .

٣٥.عطا ، ابراهيم محمد ، (٢٠٠٦) ، **المرجع في تدريس اللغة العربية** ، ط٢ ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ، مصر .

٣٦.النوايسة، اديب عبدالله محمد، ايمان طه ، (٢٠١٥) ، **النمو اللغوي و المعرفي للطفل**، دار الاعصار العلمي ، عمان .

٣٧.عبد الباري ، ماهر شعبان، (٢٠١٠) ، **مهارات التحدث العملية و الاداء** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان .

٣٨.ضايع، منير محمد، (٢٠١٥) ، **تحليل محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير التأملي و مدى اكتساب الطلبة لها** ، جامعة القادسية ، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.